هذه القرية التي يقال لها كما وهي بيت عنيا فانكما تجدان اتانا موثقة
ومعها جحش اطلقاها واتياني بهما فان قال لكما احد شيئا فقولا
له ان سيدنا يريدهما ثم تلا شهادة زكريا النبي القايلة قولوا للابنة
صهيون ها هو ذا ملكك يأتيك متواضعا راكبا اتان وجحش ابن اتان فان هذه النبوة جاءت من لسان النبي لا يظن
مدخله شاهدها غير ذي يعني بل هو من سيما سنته التي تقدمت الانبياء
فذكروها فلما امروا اياهما باخذ الاتان فدليل التواضع واما الجحش
فدليل ادعان الحلو له وانتجابتهم الى دعوته ولما انزلهما بالكرمة
وبالقضيب يريد اتانه وولدها قدرت المسيح الذي لم يعلن انما يظهرها
في عظيم سيلته فقط بل وفيما يظن به مهينا ضعيفا فلما انطلق
التلميذان خاطا لقاهما وسيلا فاجابا بالجواب واخذاهما الانطلية
ولا بأس بتعارض حمل الخدمة لطاد الى علو ربوبية مرسلهما الى ما قال
فيه داود النبي ان لجميع حيوان البر والمعاليم التي في الجبال
والبقر وهو صعب على الجحش تابعهم بجلبه بتوقع لا لغيا ولا
لتعصبه الا انه بخبره كاخبار الانجيل بحصولاته المتشبهين في
القرى والمدن والجبال والصحاري الذي شهد لمريم كيا بلا ذلك
لنيمش التواضع بفعله لجميع المؤمنين به ولا سيما الكهنة والمدبرين
والذين يتجلدون رياسة دينية وذلك انه لعلمه في تنايقه
الحرفة لاهوتية ان دينه سوف يهدم فيه بمشك فقيت ليكون
ملكا الا انه قد بطل التعصب من يهود داود النبي من التكبر
لانتيان اصل الامر بالمسيح الذي له الملكوت كالتي بنوت يعقوب
وهو الذي جا ابنة صهيون ملكا بنوت ملكوت السماء وبارا

بين

هل

بين الخطاة بالايمان صبيانا متواضعا لئلا يشم التواضع الرافع باهله الى
علو السماء ومخلصا من الموت والخطيه والشيطان كقول زكريا هو
الذي يشرب الشلاء والصلي للاباء والاقارب وهو مزمع بالاتيان للاجناز
مثل في مدخله الى اورشليم الارضية الا قبل من اورشليم السمايية
مع ملايكتهم الاطهار بالحمد والبقا ليدين البلاد بالحق والامم
بالعدل ويشرك معه في مدخله الى اورشليم السمايية احباه واصحاب
اليمين كقول النبي ليدخل الرب القوي وجميع ابراره معه الذي يسأله
ان يجعلنا وهم منهم بمنه ورحمته فله ولابيه وروح قدسه
التسبيح والتهليل والشكر والوقار والعلي جميعا عتنا باشرها رحمته ورافته
ونعمته الى ابد الدهور كلها امين صبر قاله القديس ابو جعفر
الرهب في تفسير السنة ايام التي خلق الله فيها السموات والارض
وما فيها وهو ستة فصول تقرى باكر يوم الاثنين من البصخة
المقدسة الفصل الاول في المبتدى قال موسى النبي خلق الله جل
اسمه السماء والارض وجميع مخلوقاته في ستة ايام الا ان
جميع ما خلقه وكونه عملا في اليوم الاول بعد ان لم يكن قبله
شيء موجودا بل في اليوم الاول خلق ذلك كله ولهذا صار اليوم
الاول اجل الايام واعظمها وهو يوم الاحد لان فيه كون جميع
ما خلقه من لا شيء وفي اليوم الثاني لم يخلق شيئا مما لم يكن قبل
واخرج مما قد خلق في اليوم الاول وخلق الباقي اختراعا مما خلق
خلق السماء ولم تكن ليس السماء التي يراها البشر لكن السماء العليا
لان هذه السماء التي يراها انما خلقت في اليوم الثاني والسماء العليا
التي ذكرها داود النبي في بعض تسبيحه يقول سماء السماء للرب والارض